القادم من أوعية العلم ومعدن الزهد برز بالجامع
الأعظم بصنعاء اليمن للوعظ وأبان عن علم غزير
وافنان كثير ولم يلبث ان توفي ودفن بحربة الروض
عدن باب اليمن وخلف بعده للوعظ السيد محمد الامير.
وفي خلال هذا وصل رجل من العجم ذكر انه شريف حسيني
اسمه يوسف فامر الامل ان ينصب له كرسي بالجامع
الكبير وأمره ان يملي شرح ابن أبي الحديد في فضائل
أمير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة.

وفيها نفذ الامل في الزواج بابنة محمد بن
الحسين بن عبد القادر صاحب كوكبان فجهزت اليه في
أبهة عظيمة وملكة جيبه وصنع الامام وليمة طال
العهد بها.

وفيها اجتمع فقهاء لا يعرفون الحقائق فالفوا
الى الحسن بن القاسم بن المؤيد بشهادة ان الامور على
غير قياس جارية وان الدنيا من العدل خالية وطعنوا
في السيرة المنصورية فلما القوا اليه ذلك دعا الناس الى
بعثه وبث الرفاع في البلدان من ساعته.

وفي سنة ١١٥٧ فيها صار هادي بن جبش على
وغيره من القبائل الى الحسن بن القاسم بن المؤيد بشهادة

لما دعاهم فاستجابوا له ونكثوا عهودهم مع الامل ولما
صاروا اليه غلظ عليهم في الايمان وبذل لهم ميسوره بحسب
ووجههم مع أحد أقاربه الى حراز فدخلوها على غفلة من
العامل عن الاحتراز فانتبهوا ما ظفروا به وردفهم الحسن
ابن القاسم بغيرهم فكان الردف من الاسباب عليه
في تغيرهم وجهز الامل اميرا في قبائل نهم وبني الحارث
وبني حشيش وهمدان وأمرهم بملافاة تلك الاقران
فوصل الجند الامامي الى مفحق وقدم الامير مقدمة الى
العجز على انه بهم يلحق فلما صارت المقدمة الى العجز انحط
عليهم ابن جبش بمن لديه في الليل ولم يشعروا الا وقد
خالطهم وهم نيام فحصل فيهم قتل ذريع وسلبت بنادقهم
والسلاح وحفظ الامير نفسه في الحصن ثم ان ابن جبش
رجع من حينه الى حراز وحصل التفاوت بينه وبين الحسن
ابن القاسم ولما رأى الحسن بن القاسم اخفاق
مسعاه وكان احمد بن المتوكل اطمعه في الموالاة فلما
اظهر الدعوة اخلفه بما وعد. وكان الامل ولى ابن
أخيه علي بن عبد الله بن القاسم بن المؤيد خمر واعمالها
فلما ثار عمه ترك ذلك وذهب اليه فجهزه عمه الى ابن
منصور بالسودة فذهب اليه وجرى بينهما حرب لم يظفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)